

أول عروض المهرجان المسرحي الخليجي العاشر

«اللوّال».. رؤية تجريبية متطورة

كتب عبدالمحسن الشمري:

دشنت فرقة مسرح الشارقة الوطني دولة الإمارات العربية المتحدة عرض المهرجان المسرحي الخليجي العاشر بمسرحية «اللوّال» تأليف اسماعيل عبدالله، سينوغرافيا وإخراج محمد العاصري، تمثيل: محمد اسماعيل، عائشة عبدالرحمن، سعيد بنجيحة، ناجي خميس، محمد يوسف، محمد فراتشة، أحمد عبدالرزاق، ناجي جمعة، أمل محمد، أحمد مال الله، حسين علي، عثمان جوهري، جعفر غلوم، حسن جوهري، عيسى البلوشي، محمود هيكل، مبارك محتاج، جاسم الحمادي، وعادل خميس، مساعد المخرج حميد سميجع، مكيح ياسر سيف، مؤثرات صوتية وموسيقية إبراهيم الأميري إضافة على غلوم ومسرحية «اللوّال» تركز اهتمام المسرح الإماراتي بالبحر كتيمة أساسية لعشرات الأعمال المسرحية.

وتستخد من الصراع بين النواخذة والبصارة موضوعا لها، وقد كان المؤلف والمخرج واغئين جدا في تقديم شكل جديد، وصورة أخرى تختلف عن الحكاية المعتادة على رغم ان العمل يقدم موضوعا ليس بجديد.

تأليف

اسماعيل عبدالله يقدم في نصه «اللوّال» حكاية كبير النواخذة الذي يحلم بكنز في اعماق البحر، وهذا الحلم الذي يؤرقه يحتاج الى معلم قادر على شق عباب البحر، ومن هنا يطلب مساعدة رجل الدين، يصدر الأخير امرا بضرورة قيام البحارة واهل الحي برهن ممتلكاتهم واصلهم ومنزلهم لتأمين حصول النواخذة على الحاصل مقابل وعد بحصولهم على ثلث الكنز، وفي الوقت الذي يوافق البحارة على ذلك، يرفض النهام (صوت الشعب) والذنه ذلك، لكن النهام يضطر الى المشاركة في رحلة البحث مع الجميع، وفي منتصف الطريق يموت النواخذة، وتضع احلام البحارة.

النص يحمل الكثير من الدلالات والرموز في تقديم الصراع بين النواخذة والبحارة، لعل أبرزها تلك الرموز: كبير النواخذة الذي يشكك قوة ضغط اقتصادية واجتماعية في المجتمع، وايضا «النهام» الذي يرمز الى صوت الشعب الضعيف الخائف، والام التي قد تعني الارض التي يعيش في كنفها النهام، ويخذ النص موقفا من ادعاء الدين او المشعوذين كما ان العبارات التي استحدثت في النص والعودة الى الموروث الشعبي الإماراتي والخليجي تشكل نقطة ايجابية في النص الذي يثير الكثير من التساؤلات، واعتقد شخصيا ان اسماعيل عبدالله يقدم نفسه في هذا النص بشكل رائع، ويضيف صمما مهمة له كتاب مسرحي جدير بالاحترام، يمتلك فلسفة عميقة، وقادر على تقديم افكاره ببساطة ويسر وبوعي ويعمق، ولعل اختياره لفكرة الحلم ثم تلاشي هذا الحلم الذي يتحول



مشهد من مسرحية «اللوّال»

الى سراي، وتقديم تم من الرموز مع تطعيم الموضوع بمفردات ثرائية والانتكاء على التراث يدل على وعيه التام.

إخراج

محمد العاصري مخرج العرض ومصمم السينوغرافيا كان بطلا ونجما في هذا العرض المسرحي التجريبي، ولعل استخدامه للحيال منذ بداية العرض حتى النهاية، مع تغيير دورها بين مشهد وآخر يدل على رؤيته الإخراجية المتطورة، لقد قدم تشكيلا رائعا من

خلال الحيال، كما انه قدم تشكيلات وتكوينات جسدية مستفيدة من اجساد الممثلين منذ البداية، حيث كانت تلك الاجساد تشكل السفينة، ثم استمر في تشكيلاته وتكويناته، منتقلا من مشهد الى آخر، ومستغلا الاضاءة ومستفيدا من الحجاب في التكوين الموسيقي، لاسيما الالام والغناء، كما انه استغل قدرات اكثر من ممثل في هذا العرض، خصوصا سعيد بنجيحة في دور النهام الذي كان نجما بلا منازع، تحمل عبء العرض المسرحي وكان شغلة من النشاط

في الندوة التطبيقية للمسرحية إشادة جماعية بعناصر العرض



نيرمين الحويطي وغالب البلوشي واسماعيل عبدالله ومحمد العاصري

عقدت عقب عرض مسرحية «اللوّال» ندوة تطبيقية ادارها الفنان العماني طالب البلوشي وعقدت عليها الدكتورة نيرمين الحويطي، حضرها مؤلف ومخرج العرض وعدد كبير من المسرحيين والضيوف والنقاد، والتت د. نيرمين الحويطي على العرض وأشادت بالرؤية الإخراجية التي قدمها العاصري، وكذلك النص المسرحي وما يحمله من رموز ودلالات، خصوصا السينوغرافيا والجمال والاهتمام بالموروث الشعبي.

متابعات

لأول مرة في تاريخ مهرجان كان التلفزيوني كويتي يسلم جوائز المهرجان



عبد الحسن البناي ايجابية للتعبير عن طموحات ابناء المنطقة وفق معطيات تخدم العالمية لتقديم الوجه الحقيقي للانسان الخليجي والعربي على

كان - كونا - شارك الاعلامي الكويتي عبدالمحسن البناي في حفل جوائز مهرجان التلفزيون الدولي في «كان»، وذلك كأول عربي يشارك خلال السهرة التي اعلنت فيها اسماء المشاريع الفائزة في تظاهرة «كونتنت 360» التي تعنى باختيار الاعمال التي تهتم بالبيئة والتعليم والطفولة. وكانت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون الخليجي الى ان المؤسسة تمثل البيت الاعلامي الخليجي الذي يمثل دول الخليج العربية الست، واكد ان الدعم الذي تحصل به المؤسسة من الشيخ صباح الخالد وزير الاعلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة ساهم في دعم مسيرة

«فريج بني» نايم دعوة إلى الصحوحة والتسامح

الشباب باستسلامهم للمظاهر وسلوك الموضة مهما كلف الامر من اموال باضفة من خلال شخصية «فهد»، ولعل وجود شخصية الجد «ابوسليمان» قد اعطت للعرض اجواء حميمة لكونه يمثل عبق الماضي بكل ما فيه من حب وعطاء، وكان جانب الخبز حاضرا في شخصية الصالح الذي ينشد الاعتدال والعمل من اجل الوطن بعيدا عن الطائفة، مناديا بضرورة ان يستظل الجميع بتراب القرآن لانه دستور سماوي لا يختلف عليه اثنان لينتهي العرض عند رفع الراية البيضاء التي كتبت عليها كلمة القرآن.

عروض «فريج بني نايم» رغم انه حمل الكثير من المباشرة في تسليم الضوء على العبد من القضايا فانه نجح في الوصول إلى الناس بشكل جيد وبشر بوجود طاقات جديدة وبعد انتهاء العرض تم تكريم المشاركين فيه من قبل الدكتور عادل الفلاح وكيل الوزارة



مشهد من «فريج بني نايم»

المساعد لشؤون القرآن الكريم والفنان عبد العزيز المسلم الذي اعرب عن سعادته بما شاهده من جهود متميزة للشباب، وقال لقد شاهدت الليلة سعد الفرج وابراهيم الصلال من خلال هذه التوكية، واضاف ان استعانة وزارة الاوقاف بالمسرح في العديد من القضايا يدل على مدى اهتمام القائمين عليها بالشباب والجيل الجديد لانهم يمثلون اللمنة الحقيقية لمستقبل هذا البلد. المسرحية من تأليف وإخراج هيا الشطي ومكيح عمام الكاظمي وتمثيل يوسف العلي، عبد الرحمن المسحي، فهد الجار الله، داود الخزان، فهد البشاره، مبارك العبيد، عبد الله الخطاب، ابراهيم الهاجري.

كتيب أحمد ناصر:

نجحت الفنانة مها محمد من حداث اختطاف كان محققا، وحفظها القدر من مشكلة كبيرة كان يمكن ان يكون لها اثر سيئ جدا في حياتها، ولم تكن تعلم هذه الفنانة الجميلة ان سفرها لمدة اسبوع انقلها من الوقوع في ايدي شابين كانا يخططان على ما يبدو لاختطافها والهروب بها الى مكان مجهول.

وتبدأ الحكاية عندما تلقت مها اتصالا هاتفيا على جهازها النقال يقول إنه المختج عادل المسليم، وأنه يريد ان يتعاون معها في تدوير بطولة مساند في مسلسل «العقيد شمة» وأنه يريد منها ان تلقي نظرة على مكان التصوير (اللوكيشن) قبل ان يتم الاتفاق بينهما على اي شيء لكي يكون الاتفاق واضحا منذ البداية، ولأن المسلسل يصور في مكان بعيد وغائر في الصحراء (بر كيد - يسره - وفق ما ذكره المختج - ان يمر عليها ليأخذها بسيارته الخاصة برفقة مدير الإنتاج ليقلها إلى اللوكيشن، وافقت مها من حيث المبدأ ولكنها اعتذرت له بانها على سفر وحين عودتها بعد اسبوع ستصل به لتتلق معه على الموضوع وبعد عودتها من السفر اتصلت به بعد ان اخذت رقم هاتفه النقال من أحد الزملاء الصحافيين فرد عليها عادل المسليم الحقيقي، وعندما ذكرته بالموضوع أخبرها بأنه لم يتصل بها ابدا، ولم يد بينهما أي حوار في هذا الشأن، فاعادت عليه الموضوع مرة أخرى لكنه نسيه - ولكنه ربح بها كثيرا للمشاركة في العمل ولكنه أكد لها انه لم يقم بالاتصال بها ابدا، هنا أدركت مها محمد ان مجهولا كان يكظمها انتحل شخصية المختج المسليم، وكان على ما بدا من الموضوع انه وصديق له - مدير الإنتاج المزعوم - كانا يخططان لخطفها والهروب بها إلى قلب الصحراء بحجة الذهاب إلى لوكيشن تصوير مسلسل «العقيد شمة»

وفي اتصال مع المختج المسليم قال إنه فوجئ باتصال مها به حيث لم يكن لديه أي علم بالموضوع الذي أخبرته به، لأنه لم يتلق معها على أي شيء، ولم يتحدث معها اصلا، وتضمن أن يحفظ الله جميع الفنانين والفنانات



ندوة

في الحلقة النقاشية «المسرح في دول مجلس التعاون»

إسماعيل عبدالله: المسرح الإماراتي يعاني غربة داخلية

كتبت نيفين أبو لاهي:

في الجلسة الثانية من الحلقة النقاشية «المسرح في دول مجلس التعاون» قدم باحثون من الإمارات والبحري والسعودية أوراق عمل حول هذا المسرح والتحديات والمعوقات والحلول التي ترتبط بشكل مباشر بالتجربة المسرحية في بلادهم، وذلك ضمن فعاليات مهرجان المسرح الخليجي العاشر. اسماعيل عبدالله في الإمارات قدم ورقة عمل بعنوان «المسرح الإماراتي ومتغيرات اللفية الثالثة» أوضح فيها ان الحركة المسرحية في الإمارات شهدت في السنوات الأخيرة تطورات في سياق بلورة حالة مسرحية ابداعية تدخل في النسيج الاجتماعي، مرجعا اسباب هذا التطور الى تطور الفكر الإنساني ونضج الوعي الثقافي وانتشار التعليم الحديث، الى جانب التأثير بالتظاهرات والتجمعات المسرحية الكبيرة كأيام الشارقة المسرحية ووروا البارز في خلق حالة افرزت مجموعة من التجارب الجديدة واستطاعت ان تخرج خارج الحدود المحلية الى المهرجانات العربية ونجحت في حصد الجوائز. الا انه اشار الى نقطة مهمة وهي الغربة الداخلية للمسرح الإماراتي على الرغم من ان حاله افضل بكثير من المسارح الأخرى مما حوله، معتبرا انه يعاني غربة كبيرة داخل بيئته لأن الجمهور ما زال بعيدا عنه.

د. ابراهيم عبدالله غلوم قدم ورقة مملكة البحرين تحت عنوان «تشكالية المسرح والمؤسسة»، المسرح بوصفه مؤسسة غير ثقافية، اشار فيها الى ان المسرح كان خلال فترة ربهين المدرسة او النادي وخلال فترة اخرى ربهين الفرق المسرحية، وذلك على مدى خمسة وسبعين عاما شكل فيها المسرح الخليجي في السبعينات تسامجا مؤقتا وقوة كافية لتحقيق بدايات المسرح



اسماعيل عبدالله وعبدالله العتيق وحاتم السيد وابراهيم غلوم